Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد ظل المجون، والجنوح، والسفور، وقلة الحياء، فوق ما أحتمل، أو يحتمل شريكى التليفـزيون الذى حاول الاعتراض من لحظة لأخرى بإضاعة الألوان تارة واهتـزاز الصـورة بعنف تارة أخرى، فراحت هذه البذاءات تمر بسرعة لعل صاحبنا يخجـل. دون جدوى.. وبعـد أن يئس الرجل من استقرار الصورة.. راح يسب ويلعن، ويتوعد بتحطيم هذا التليفزيون المهذب، وبيعه بأبخس الأثمان.. أنها عادة البشر، عندما يعترض الجماد.. مجرد اعتراض على سلوك أحدهم.. هذا الاعتراض الذى يتمثل فى توقفنا عن العمل لبعض الوقت، فى سبيل أن يشعر البشر بأهميتنا أو لتصحيح موقفه منا، ولكنه يزيد من صلفه وقسوته ويظل يسب ويتوعد.

فوجئت بالرجل يفصل بينى وبين زميلى التليفزيون المهذب، وينزع السلك الذى يوصـل بين نبضينا، ليحضر زميلاً آخر، أكبر سناً من الزميل الذى اعترض واهتز كيانه.. وبدأ من جديد، يولف بينى وبينه وهو لا يعترض؛ فعلى ما يبدو أن خبرته الكبيرة جعلته لايبالى، أو لعله أصيب بإحباط مزمن، جعله لايبالى.

قضى الرجل ساعتين وهو يتابع هذه المهزلة، بينما زوجته تستغيث به طوال الوقت أن يخفض من الصوت، الذى يحمل كثيراً من المجون.. لقد كانت الزوجة المسكينة تموت رعبا كل لحظة وهى تفكر: ماذا سيحدث لو أن ابنها الأكبر عاد من الخارج، وسمـع ما تسمعه، أو أن الصوت قد تسرب إلى غرفة البنات، أو دفعهم الفضول للتصنت؟. رغم الكثير من التوسلات لكن الزوج كان فى واد آخر.

اليوم.. هو الخميس.. وهذا اليوم الذى شهد الكارثة.. نعم كارثة، وبكل الأبعاد.. فقد خرج الزوجان، لزيارة عائلية فى مكان بعيد، وتركا الأبناء.

وانتهز الابن الأكبر الفرصة، وذهب إلى النادى؛ للقاء أصدقائه.. وبقيت فى البيت الفتيات الثلاث.. وأخوهن الأصغر..

تسللت الابنة الكبرى.. تسللت إلى حجرة الوالدين.. ويا لها من مفاجأة!! لكنها ليست سارة على كل حال.

ما إن ضغـطت على زر التسجيل الخاص بى.. ما هى إلا لحظات حتى تسمرت الفتـاه فى مكانها، وهى لا تكاد تصدق. أهذه هى الشرائط التى ادعى والدها أنها أمانة، أرسلها صديق لزميل له فى العمل؟ أهذه هى الشرائط التى رفض الأب أن يشاهدها الأبناء؟ ولماذا شاهدها هو!!؟.. وهل كانت الأم تشاركه فى مشاهدتها!!؟